فهو بيهم واحدة الاي اربعة مواضع فيمن هنا ام من يكون
عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه وفي الصافات
ام من خلقنا وفي حم السجدة ام من ياتي آمنا وما سوى
ذلك فبهم واحدة غفورا رحيما كاف ومثله على نفسه
حكيما تام به بريئا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد
مبينا تام ان يضلوك حسن ومثله من شيء وما لم تكن تعلم
عظيما تام بين الناس حسن عظيما تام فصله جهنم حسن مصيرا
تام ان يشرك به جائز لمن يشا كاف للابتدا بالشرط بعيدا كاف
الا اناثا جائز للابتدا بالنفي مريدا ليس بوقف لان ما بعده نعت
له لعنه الله حسن لان ما بعده غير معطوف على لعنه الله نصيبا
مفروضا ليس بوقف لعطف الجمل التي اقسم ابليس عليها وهي
اتخاذ نصيب من عباد الله واضلالهم وتمنيته لهم الى قوله
خلق الله لان العطف صيرها كالشيء الواحد وقوله فليغيرن
خلق الله اي دين الله وقيل الخصا قالهما ابن عباس وقال مجاهد
الفطرة يعني انهم ولدوا على الاسلام فامرهم الشيطان بتغييره
وعن الحسن انه الوشم وهذه الاقوال ليست متناقضة لانها
ترجع الى الافعال فاما قوله لا تبديل لخلق الله وقال هنا فليغيرن
خلق الله فان التبديل هو بطلان عين الشيء فهو هنا مخالف
للتغيير قال محمد بن جرير اولاها هو دين الله واذا كان ذلك
معناه فقد دخل فيه كل ما نهى الله عنه من خصا ووشم وغير
ذلك من المعاصي لان الشيطان يدعو الى جميع المعاصي انتهى نكزاوي
خلق الله حسن مبينا كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف
ان جعل ما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في خسر العامل

الوشم بالشي

في الحال

٨٧

في الحال خسر لانه لا يجوز الفصل بين الحال والعامل فيها والاستئناف
في ذلك اظهر قاله النكزاوي ويمنيهم حسن الا غرورا كاف
ومثله محيصا ابدا ليس بوقف لان وعد منصوب بما قبله
فهو مصدر موكد لنفسه وحقا مصدر موكد لغيره فوعد
موكد لقوله سندخلهم وحقا موكد لقوله وعد الله وقيلا تمييز
حقا حسن قيلا تام ان جعل ليس بامانيكم مخاطبة للمسلمين مقطوعا
عما قبله مستانفا وان جعل مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم
كان الوقف حسنا وبكلا القولين قال اهل التفسير فمن قال
مخاطبة للمسلمين مسروق قال افتخر المسلمون واهل الكتاب
فقال المسلمون نحن اهدى منكم فقال الله ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ومن قال انه مخاطبة للكفار
وانه متصل بما قبله مجاهد قال قال مشركو العرب لن نعذب
ولن نبعث وقال اهل الكتاب نحن ابناء الله واحباؤه ولن تمسنا
النار الا اياما معدودات وديننا قبل دينكم ونبينا قبل
نبيكم واختار هذا القول محمد بن جرير ليكون الكلام متصلا
بعضه ببعض ولا يقطع ما بعده عما قبله الا بحجة قاطعة
قاله النكزاوي اهل الكتاب كاف وقال ابن الانباري تام لانه
اخر القصة على قول من جعل قوله من يعمل سوءا يجز به عاما
للمسلمين واهل الكتاب ومن جعله خاصا بالمشركين جعل الوقف
على ما قبله كافيا ممن قال انه عام لجميع الناس وان كل من عمل
سيئة جوزي بها ابي بن كعب وعائشة فمجازاة الكافر النار
ومجازاة المومن نكبات الدنيا وممن قال انه خاص بالكفار
ابن عباس والحسن البصري واختار الاول ابن جرير وقال ان التخصيص

Copyright © King Saud University